التكوين الخطي بين التقليد والتجديد

دكتور/ حمود جلوي فرج
أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية وآدابها
كلية التربية الأساسية – الكويت

الملخص:

التكوين الخطي بين التقليد والتجديد

تقوم تتخذ هذه الدراسة من التكوين الخطي بين التقليد والتجديد في دنيا فنون الخط العربي قضية لها تدير حولها الدراسة نتيجة لكون الخط العربي يعد ميدانا فسيحا لتحقيق الأبعاد الجمالية والتي تنطلق في الأصل من انفتاح هذا الفن على العديد من الآفاق على مستوى الرؤى والإبداع. ذلك لأن عملية التراكيب الخطية لم تعد قاصرة على المألوف في عالم الخط بل الإنعتاق الى التراكيب المفتوحة (الحرة) وهي تراكيب غير مقيدة بهيئة هندسية محددة وقد أتاحت هذه التراكيب المجال بشكل أوسع من نظائرها الهندسية .

ونظرا لكون التكوينات الخطية كثيرة ومتنوعة فقد اتخذت الدراسة من ١- التراكيب المؤطرة ٢- التراكيب المفتوحة مجالا للحديث من خلاله عن عملية التكوين الخطي وكيف أن التراكيب المؤطرة محدودة بحدود الهيكل المرسوم بحيث تتضح معالمه من خلال هذا الإطار وهذه التراكيب هي الأصعب من حيث التخطيط والتنفيذ بخلاف التراكيب المفتوحة (الحرة) والتي تعطي مجالا أرحب للخطاطين بالتحرر من محددات الأشكال الهندسية فضلا عن إمكانية تحقيق التنوع في التنظيم للتكوينات الخطية .

الكلمات المفتاحية : التكوين الخطي – التركيب الخطي – التركيب التقليدي للخط – التجديد في الخط

Calligraphy Formation between Tradition and Renewal

This study adopts the calligraphy composition between tradition and renewal in the world of Arabic calligraphy arts as an issue around which the study runs as a result of the fact that Arabic calligraphy is a spacious field for achieving aesthetic dimensions, which originally stems from the openness of this art to many horizons at the level of visions and creativity. This is because the process of calligraphy compositions is no longer confined to the usual in the world of calligraphy, but rather the emancipation to the open (free) compositions, which are not restricted to a specific geometric shape, and these compositions have provided the field in a wider way than their geometric counterparts.

Due to the fact that the linear formations are many and varied, the study took from ١- framed structures ٢- open structures as a way to talk about the process of calligraphy formation and how the framed structures are limited by the borders of the drawn structure so that its features are clear through this framework and these structures are the most difficult in terms of planning and implementation unlike Open (free) compositions, which give calligraphers a wider scope for liberation from the limitations of geometric shapes, as well as the possibility of achieving diversity in the organization of calligraphy formations

المقدمـــــة

بعد حمد الله والصلاة والسلام على علم البشرية محمد صلى الله عليه وسلم .....

فبداية يمكن القول بأن إتقان رسم حروف الكلمات العربية على حسب القواعد الفنية والأصول الجمالية والنسب الهندسية التى وضعت لذلك ، والتى تبدو بها الكلمات والجمل والعبارات في صور جميلة رائعة .

ولكى نصل إلى هذه الغاية من جمال الخط فيجب هنا الوقوف على معرفة تلك القواعد وتنفيذها بدقة ، فضلا عن الموهبة المستجيبة الخلاقة . (١)

ولأجل وغاية تلكم القيم الفنية كانت فكرة التكوين الخطي بين التقليد والتجديد وتأكيدا على غاية الغايات في براعة واتقان رسم الحروف العربية وفق قواعد وأسس فنية تؤطر لذلك كله حتى تتحقق النسب الجمالية المألوفة في النسق الخطي من خلال الحديث عن التقليد في الخط من خلال التراكيب المؤطرة والتجديد فيه من خلال التراكيب المفتوحة .

وقد ارتضيت أن تسير الدراسة في هذه الورقة البحثية على النحو التالي فى مقدمة وعدة محاور :-

المقدمة : وفيها أوضحت قيمة البحث ودواعي دراسته .

المحور الأول : وبه تعريف كاشف لمفهوم الخط العربي

المحور الثاني : ملامح تكوين تاريخ الخط العربي .

المحور الثالث : فنية التكوين الخطي تقليداً وتجديداً .

وخاتمة تجمل ما أمكن الدراسة أن تقف عنده وتجليه في مسألة فنية التكوين الخطي تقليداً وتجديداً .

ثم هوامش الدراسة .

وبتلكم المحاور السالفة نكون قد أنجزنا ورقة مهمة في تاريخ وحقل الخط العربي وإبراز جمالية وقيمة إتقان رسم الحروف العربية في كلمات موحية مؤثرة تسعد العين وتمتع النفس وتشرح الصدر ولهذا وذاك ومما يتسع المقام لرصده أقسم الله في كتابه العزيز بالقلم : " ن ، والقلم وما يسطرون "

ولم لا والفنان الصينى يقول لتلميذه (عندما ترسم غيمة في السماء اجعل أحد طرفيها يوحى بإبتلاع شئ ما ، والطرف الآخر يوحي وكأنه يسقط شيئاً ما) وهذه إشارة موحية إلى أهمية وقيمة التكوين ورسم الحروف الخطية العربية .

ومن الله التوفيق وعليه التكلان ،،،،

المحور الأول: تعريف لمفهوم الخط العربي

وحين ندقق النظر في تقديم تعريف للخط العربي يطالعنا العديد من وجهات النظر التى تتقارب وتتباعد في محاولة التعرف على الحدود والضوابط لهذا الفن وفي البدء نجد صاحب مختار الصحاح ذاهباً إلى أن الخط هو : (خط بالقلم أي كتب) ص٧٦ ، [٢]

وقد وجدنا بن منظور يعرف الخط العربي بأنهً : "من كتَب الكتابُ معروف، والجمع كُتُبٌ وكُتْبٌ، كَتَبَ

الشيء يَكتُبُهُ، وكِتَابًا وكِتَابَةً، وكتبهُ خطُهُ، والكتاب اسم لما كتب مجموعا، والكتاب مصدّر والكتابة لمن تكون له صناعة، مثل الخياطة والصياغة [٣]

أما عن تعريف ابن خلدون فيذهب في تعريفه للخط في مقدمته بأنه صناعةٌ شريفة يتميّز بها الإنسان عن غيره، وبها تتأدّى الأغراض؛ لأنّها المرتبة الثّانية من الدلالة اللغويّة.

على حين أننا نجد الأستاذ عمار نقاوة يذهب في تعريفه للخط بأنّه عبارة عن رسومٌ وأشكال حرفيّة تدلّ على الكلمات المسموعة الدالّة على ما في النّفس الإنسانيّة من معانٍ ومشاعر) [٤]

وقد عرفه القلقشندي في كتابه صبح الأعشى بأنه (ما نتعرف منه صور الحروف المفردة وأوضاعها وكيفية تركيبها) [٥]

وقد تبدى لنا ما سبق أن المتخصصين قد ذهبوا في تعريف الخط مذاهب شتى .ومنها أيضاً ما قاله الشيخ محمد طاهر الكردي (إن الخط ملكة تنضبط بها حركات الأنامل بالقلم على قواعد مخصوصة حيث يشمل جميع أنواع الخطوط العربية والأجنبية وما سيخترع بعد ذلك) [٦]

ولكنى حين تأملت كل ما قد سبق من تعريفات تم تقديمها لمفهوم الخط العربي وجدت أنها تركزت على هذا المحور ولم تربطه بالخط العربي ، وهذا ما يجعلنا نزيد البحث أكثر وأكثر إلى أن وجدنا تعريفا عاما متداولا ويذهب إلى أن (الخط العربي فن وتصميم عملية الكتابة في جميع اللغات التي تستخدم الحروف العربية، والكتابة العربية تمتاز بكونها متصلة، الأمر الذي يجعل منها عملية قابلة لاكتساب العديد من الأشكال الهندسية، ويكون ذلك من خلال الرجع، والمد، والتشابك، والتزوية، والإستدارة، والتركيب، والتداخل، وفن الخط يقترن بالزخرفة العربية، ويلاحظ في هذا التعريف قصورا في جوانب أهمها أنه جاء شموليا تكلم بشكل عام عن الحروف واستخداماتها ولكن لم يتطرق للخط العربي كعلم مستقل وفن له أصوله وقواعده ، وعليه فقد اجتهدت

في وضع مصطلح خاص للخط العربي وتعريفه بأنه : هو ذلك الرسم الذي يتضمن ستة أشكال من الحروف العربية يحكم كل واحدٍ منها قواعده وأسلوبه المتميز بالجمال والتكامل والتناسق والانسياب والمرونة والذي لا يتم اتقانه إلا بكثرة التدريب والممارسة . ففي هذا التعريف ربط مباشرة بين الخط والعربية شكلاً وتشكيلا وتخصيص الخط بأنه عربي(٧).

وما تم تقديمه من آراء تعريفية لمفهوم ودلالات الخط العربي يدلنا على أنه عبارة عن فن تصميمي للكتابة عبر اللغات التى تأخذ من الحروف العربية أدوات الكتابة لديها إعتماداً على كون هذه الحروف تتسم بالأشكال الهندسية المطواعة والتى يخرج منها المد والرجع والإستدارة والتشابك والتداخل مما أكسب الخط العربي قيمة فنية عالية جعلت حروفه محورا للبحث والدرس .

فضلاً عن أن الخط إتقان الفنان لرسم الحروف في الكلمات طبقاً لقواعد فينة وأصول جمالية ونسب هندسية وضعت لتشكيل ذلك كله حتى تخرج الكلمات الجمل والعبارات فى أرشق صورة وأبدع سياق.

المحور الثاني: ملامح تكوين تاريخ الخط العربي

وحين ننعم النظر متأملين حركة مسيرة وسيرة الخط العربي نجد أن هذا الفن ليس بقائم على رؤية فردية قاصرة لكننا نجد أن ثمة عدة أمور أخرى ساهمت في دعم هذه المسيرة التاريخية للخط إذ وجدنا مجموعة من الجهابذة والفنانين والمحترفين والموهوبين الذين فتحوا العالم، وأضاءوا على الدنيا نورا وهاجا، وحملوا إلى الإنسانية حللا من العبقرية التي قلّ نظيرها، وكانت رسالة الحق والخير والجمال، فلا ننس أنهم خير من تذوقوا الناحية الفنية في الخط العربي، وتحسسوا حلاوة الحرف وجماله حين يكون جزءا من بناء متكامل، لقد زاوجوا بين المعنى والشكل في براعة نادرة، ونفخوا في رسم الكلمات روحا شفافة، تتراءى بين الحروف لتصبح الجملة المكتوبة آية يموج فيها الجمال الحي النابض، فهؤلاء الذين أنجبهم التاريخ في لحظة نادرة كي يرسموا المعالم المهمة والقيم النبيلة لهذا الفن العريق، والضارب جذوره في أعماق التاريخ (٨).

على حين أن الخط العربي له دلالاته الخاصة ومنطقياته الدالة والتى تضبط الخصائص والأساليب والمسارات إنطلاقاً من كون جماليات اللوحة الخطية ليست في جمالية الحروف وأشكالها فحسب، بل في جمال انتظام الشكل الذي يكونه الخطّاط عبر تلك الحروف، وقد تميّز الخط العربي كفن بطابع الأصالة؛ حيث إن الخط العربي ينبع في

أساسة من روح عربية صرفة وتطوّر محتفظا بخصائصه العربية، بعيدا عن التأثيرات الأجنبية، وخاصة عندما ارتبط بالقرآن الكريم، ومن ثمّ أعجب المسلمون به ولم يقف إعجابهم به عند هذا الحد، بل صار يتصل بالناحية الجمالية العاطفية، الدينية، ويتضح أثر ذلك بوضوح في ارتباطه بالزخرفة الإسلامية، إذ تأثرت الوحدات الزخرفية الإسلامية بوحدات الخط العربي، فالخط العربي يمتلك من الخصائص الجمالية الكثير، ويتميز بآفاق جمالية واسعة، تعطي تكوينات فنية لا حدود لها، فهو تراث متجدد، أينما يقف يسمو، وأينما تحرّك فهو يعطي للعين موسيقا تسحرها إلى شواطئ الإبداع والخيال الخصيب [٩].

فضلاً عن كون أن الحرف هو مادة القراءة ومداها ومن خلاله تتجلى المعاني وتظهر ناهيك عن كونه آلية للرقي الفكري وساهمت مجمل الشعوب في إبداعها وتقنينها وإخراجها في أنواع وأشكال هندسية متنوعة ، ويختصّ الخط العربي بكونه أشكالا ورسوما تطورت عبر العصور، ثم جعل لها الوحي القرآني روحا، وحمّلها ما لا نهاية له من كنوز المعاني وأسرارها، وكما تنافس القراء في تجويد قراءة آيات الذكر الحكيم، تنافس الكتاب والخطاطون في تجويد حروفه، وأبدعوا في تنويع خطوطه، بعد أن اجتهد اللغويون في تطويعه وتبسيطه بعلامات تزيد من وضوحه، وترفع عنه الصعوبات القرائية) [١٠].

والدارس المتأمل لفن الخط العربي سيجد بأنه لم يبلغ ذروة مكانته ووجوده الذي وصل إليه إلا بعد ظهور الإسلام، وما اكتسب أهميته وقدسيته إلا بارتباطه بلغة القرآن، فقد أقسم الله عز وجل بالقلم "ن والقلم وما يسطرون"، وما أقسم الله بشيء إلا وله أهمية، ولهذا احتلّ الخط العربي مكان الصدارة بين جميع مجالات الفن الإسلامي؛ مما أكسبه وممارسيه جلالا ورفعة [١١].

والحق أن الخطّ العربي قد انطلق من هذه الثنائية لإظهار وحفظ لغة القرآن على مرّ العصور، دفع ذلك الأمر بما فيه من أهمية الفنان العربي إلى الإجادة والابتكار فيه لارتباط الخط من هذه الزاوية بالمعاني الرمزية والروحية التي يقدمها القرآن الكريم [١٢].

لكن النسق الخطي العربي قد اكتسب جمالياته وآناقته ورقته من سمو وألق النص القرآني بيانيا، وكان نسخ المصاحف أولّ حافز على تجويد الخط وتحسينه[١٣].

لذا وجدنا الخط العربي قد ارتبط ارتباطا وثيقا بالقرآن الكريم وهذا ما جعل تطويره وتجويده غاية دينية سامية، فشرع المسلمون عامة لتطويره، إذ ألبسوه لباسا قدسيا من الدين، وجعلوه مظهرا من مظاهر الحضارة الإسلامية العريقة.

فأصبح الخطّ فنا غايته الجمال، وأصبح الخطاط فنانا، فوضعت للخط قواعد واخترعت طرائق، وظهرت أساليب، وطلعت مدارس، كلها تهدف لبلوغ الجمال(١٤)

وبالتالي لم يعد الخطّ العربي مفخرة للعرب وحدهم، بل للمسلمين عامة، في مشارق الأرض ومغاربها، فقد شكل أحد المظاهر البارزة والرئيسة، للحضارة العربية الإسلامية، منذ صيرورتها الأولى وحتى اليوم، فتطور مع تطورها، وله خصائصه ومزاياه التشكيلية والتعبيرية، التي شهدت بدورها تطورا كبيرا، خلال مراحل تطور هذه الحضارة، ولا يزال حتى يومنا هذا موضع اهتمام وبحث وتجريب (١٥).

وبلا ريب لقد عبر الخط العربي خلال رحلته الطويلة عن ملامح حضارتنا العربية الإسلامية، فلكل لغة من لغات العالم خطها، وإنّ احترام تلك اللغة وخطها من شأن أصحابها، فالفنان المسلم استطاع أن يخضع حروف العربية المختلفة -شكلا ورسما ونطقا- إلى حاسته الفنية التي أخرج منها صورا جميلة، وأكسبها وضوحا في المعنى، وأودعها سّرا يحمل الناظر إليها على الإعجاب، وبهذا كان الخط العربي كالكائن الحي ينمو، ويتنوع، ويتجدد باستمرار، فأصبح من الفنون الجميلة التي تشحذ المواهب، وتربي الذوق، وترهف الحس، وتغزي الجمال (١٦).

وبالتالي كان لنا أن نقف بإعجاب نحو ما جادت به قرائح المبدعين، وما فاض به امتداد خيالهم الخصب، فنتوقف مجبرين أمام روعة الخط العربي متنقلين عبر فتنة تعرجاته التي تتمايل بتغنج وإغراء، لتفتن القلوب والعقول، ثم نتساءل عن تاريخه لنجد العراقة تتجلى للعيان منذ بداياته في أزمنة غابرة إلى يومنا هذا، حيث نالت الحضارة الإسلامية شرف اشتراك مجموعة من الشعوب في تكوينها بناء على اختلاف الأصول والمواطن واللغات التي جمع الإسلام بينها كدين موحد، فقد أخذ المسلمون على عاتقهم مهمة الاهتمام بالخط العربي منذ فجر الدعوة الإسلامية؛ لذا صار مسايرا لها. (١٧)

والواقع أنّ حروف لغتنا العربية لم تصل الي صورتها الحالية إلا بعد أن مرت بعدة مراحل من التطور عبر الزمن، حتى وصلت إلى ما وصلت إليه الآن من جمال وتنسيق لحروفها (١٨) ، فالخطّ العربي فن أصيل صاحب الحضارة العربية ومضى مع تطورها،

وكان له دور مهم ليس كوسيلة للتفاهم ونقل الأفكار والمعاني فحسب، وإنما أيضا كعمل فني له كل خصائص الفنون وقيمتها الجمالية [١٩].

فلم يكن الشكل الأول للخطّ العربي عند نقطة بدايته التاريخية/ما قبل الإسلامية معروف الصورة والمعالم البصرية على وجه الدقة واليقين والكمال، إلا ما قدمته بعض المصادر اللغوية والتاريخية العربية من معلومات عامة تفيد بأن عرب ما قبل الإسلام كانوا قد اصطلحوا على تسمية خطهم (الجزم) التي تدل على الشكل اليابس المبسوط [٢٠].

وقد فطن بعض العارفين العرب الأوائل بالكتابة والخط إلى أن ينتبهوا خلال تنامي الشأن الوظيفي لهما في صدر الإسلام إلى تحول نسبي في شكل خط الجزم من اليبوسة والبسط إلى الليونة والتقوير، نتيجة الخفة والسرعة في الكتابة، فميزوا الشكل الآخر للخطّ العربي باسم(المشق) [٢١].

ويبدو أنّ الخطّ العربي قد انطلق من هذه الثنائية الشكلانية في تمييز(الأسلوب الفني) له على أسس: الاستحسان، والجودة، والأداء، والوظيفة، منذ القرن الأول الهجري/السابع الميلادي، بما أدى إلى إنتاج(التنوع) الخطي القائم على تباين الخصائص الشكلية والأدائية والوظيفية في أنواع الخط العربي [٢٢]:

- مدى توفرها أو احتوائها على صفات: اليبوسة/البسط/الاستقامة/ الاستواء.. أو الليونة/ التقوير/ التدوير/ الانحناء في الشكل.
- مدى خضوعها لعمليات التحقيق/ التحسين في الكتابة.. أو السرعة/ الخفة في الأداء.
- مدى الإجلال/ التعظيم...أو البساطة/ التواضع في الوظيفة.

ومن هنا يمكن القول بأنه وعلى إمكانية التقابل فى هذه الخصائص الشكلية بخاصة قد انتظمت أنواع الخط العربي في منظومتين فنيتين رئيستين هما:منظومة(الخطوط الموزونة/ المحققة/ المبسوطة/ اليابسة/ الكوفية، ومنظومة(الخطوط المنسوبة)/ المطلقة/ المقورة/ اللينة/ النسخية [٢٣].

وبهذا الحديث الموجز عن ملامح تكوين تاري الخط العربي وبإشاراتنا المقتضبة نصل إلى جدلية تكوين الخط العربي بين التقليد والتجديد ، فإلى هناك .....

المحور الثالث: فنية التكوين الخطي بين التقليد والتجديد

وبدءاً فإن التكوين فى الخط هو عبارة عن تجميع الكلمات فيما بينها بهدف جمالي بحت على حساب المقروئية للعبارة المخطوطة إذ تكون النتيجة عبارة متلابسة ومتشابكة و مقروءة بصورة فنية .

ولذا فإنه على الخطاط حيال كتابته الخطية أن تدفعة فنياته فى الكتابة إلى تغيير مكان الكلمات والحروف فيقارب الأحرف المتشابهة ويجعلها تتعانق فيما بينها ويبعد المتنافرة منها ويصغر من حجمها ويبني تكويناً هندسياً أساسة الحروف العمودية الصاعدة والحروف المستقيمة والمدورة [٢٤]

ومن هنا فإن النظرة للتكوين الخطي إنما تتم بشمولية لأجل التذوق البحت ، كما ننظر للشجرة ككل ولا ننظر لكل غصن أو ورقة كل على حدة ، ويقينا سيعطى شكل التكوين للمشاهد الخطية رؤى التوازن الهندسي والتناغم الموسيقي عبر تعانق الحركات الخطية من ثقل وخفة الحروف وكذا عبر الإمتلاء للحروف والفراغ حولها .

ومن خلال متابعاتي أرى أن التكوين الخطي أو التركيب في الخط العربي هو الحالة التركيبية التى يستخدمها الخطاط في تشكيل ما يختاره من الجمل التى يرغب بتنفيذها من أجل إنشاء لوحة خطية فنية بديعة والعمل على إخراجها بالشكل المتناسق الجميل .

أسس وقواعد ملامح التكوين الخطي :

أما عن أسس وقواعد ملامح التكوين الخطي فتتمثل فى تكوين العلاقات بين الخطوط الأساسية والتى تمثل الموضوع الرئيس والخطوط الثانوية أو التشكيلات المتممة وتوزيع تلك المساحات الخطية على فراغ اللوحة بشكل منسجم ومتوازن .

إذ التكوين في مفهومه العام تصميم لبناء العمل الفني يظهره بأبهى صورة جمالية يؤدى دوره الوظيفي بأجمل وجه .

وتمثل قيمة التكوين الفني للخط فى أنه يصنع قيمة الإبداع على تماس حقيقي ومبتكر فى فن الخط والتى تمثلها التراكيب الهائلة لأشكال التكوينات الخطية وإذا ما جعلنا مثالنا والمحاولة الخطية لأشكال الخط الكوفي إذ ساعدت أو طاوعت خصائص الحروف القيام بإنتاج أشكال هندسية وغير هندسية (مربع ومستطيل ودائري وبيضاوي وأشكال أيقونية) لذا تتطلب هذه العملية إتقان أشكال الحروف وقواعده ومعرفة خصائصها من أجل الكشف عن إمكاناتها بوصفها عناصر بنائية فى اللوحة الخطية .

عناصر التكوين الخطي :

ولما كان الخط العربي هو أحد فروع الفن التشكيلي يخضع للقيم السائدة فى الوسط الفني إذ الخط يلتقى مع الفنون التشكيلية كالرسم فالفلسفة التى يقوم عليها الفن في كليهما واحد فإن كان الرسم والتصوير يتناولان الطبيعة فالخط نتاج إنسانى يمجد جمال الحروف المستمدة من التعبيرات فى الطبيعة .

والخط يشترك مع الفنون التشكيلية فى الكثير من الأسس التقنية التى يقوم عليها كالحجم والكتلة والمساحة والتباين والخط والفراغ والحرك والإنسجام والتضا وغيرها من مفردات العلاقة بين الشكل والمضمون ، وذلك لأن العناصر الميزة فنياً في التكوين للخط العربي تحكمها القيم التشكيلية حكماً عاما وأولياً من باب كونها قاسماً مشتركاً واسعا لفنون الرسم والنحت وكذلك الخط العربي .

ويمكن إبراز عناصر التكوين الفني فى اللوحة الخطية كما يراها أحد النقاد فى كتابه الخط العربي وإشكالية النقد الفني وقد كشفها بأسلوبه الموضح المبين فى الآتي[٢٥] :-

- الكتلة وهى عبارة عن نوعين من الكتلة الخطية وتقوم على كيانات أو بنى الحروف والكلمات والعبارات والجمل ، والكتلة الزخرفية وهي إضافية يتحكم فى وجودها العلاقة التشكيلية والجمالى بين الكتل الخطية والفراغ .
- الفراغ وهي مساحة حاضنة ومستوعبة الكتلة الخطية وهذا العنصر ئؤدي دوراً أساسياً فى ابراز الكتلة وتقديمها خارج السطح وتجديد عمقها الفضائي حيث علاقة التضاد البنيوى بين الكتلة والفراغ .
- التراص وهو عبارة عن الوحدة العلاقاتية التى تنظم ترتيب الكتل (الخطية والزخرفية) المتوفرة على سطح اللوحة الخطية وخاصة فيما يخص جمالية التوزيع وتناغمه وتناسبه وتتابعه الإيقاعي ، مما يؤكد على ابراز السمات الأساسية للتكوين الفنى فى الخط العربي كالتماسك والرسوخ والإستقرار والتوازي والوضوح والتنوع وغيرها .
- أما عن العنصرين الأساسيين والذين نعالج من خلالهما قضية التكوين الفني للخط العربي فهما **التراكيب المؤطرة** ، **التراكيب المفتوحة** ، ذلك لأن التكوين هو :

عبارة عن القابلية الواسعة فى التشكيل والتنويع الإبداع ، أما التركيب فهم تراكب الحروف أو الكلمات بعضها فوق بعض أو تداخلها وتشابكها من أجل الوصول إلى قيمة فنية عالية تسمى النقوش الكتابية .

وعود على بدء أقول : بأن التراكيب المؤطرة هى التراكيب التى تتشكل داخل إطار معين والهيكل المرسوم بحيث تتضح معالمه من خلال هذا الإطار ولا تخرج عنه بحيث يكون الكلام المكتوب سواء أكان آية قرآنية أو قولا مأثوراً متداخلاً ومتناسقاً نتيجة الضوابط الشروطة لموضوع التراكيب وتكويناتها من حيث الكتلة والفراغ والتراص ذلك لأن جودة التخطيط وروعة التنفيذ من أبرز الشروط الحاكمة لروائع السابقات الخطية الكبرى **ومن ألوان التراكيب المؤطرة :-**

١/ التركيب المربع :

ويسمي أيضا التركيب السطر وفيه تتداخل حروف الكلمات بشكل فني بدءاً من اليمين باتجاه اليسار ولا تقل عدد كلماته عشر كلمات حتى تبدأ ملامحه التكوينية بالبروز والتشكل بالصورة المراد الوصول إليها من خلاله . وأبسط مثال ممكن أن نشاهده لهذا التركيب ذلك الكلام المكتوب باللون الذهبي على ستارة الكعبة وهذا النوع من التركيب قد يكون الأكثر انتشاراً بين التراكيب الأخرى والتراكيب الخطية بشكل عام تحتاج في الكتابة قلماً لا يقل سمكه عن ٤ ملم وذلك لأن التركيب تحتاج الأقلام العريضة لتغطية المسافات وملئها .

٢/ التركيب الدائري :

وهذا النوع يستخدمه الخطاطون بكثرة لما يتمتع به هذا من قدرة التحدي ، ولتنفيذ الكتابة من خلال هذا التركيب يحتاج الخطاط قبل البدء بالعمل للتأطير بشكل دائري باستخدام قلم الرصاص حتى يخرج العمل بشكل متقن ، وفي هذا التشكيل يحتاج الخطاط وبحسب حجم الدائرة إلى عدد محدد من الكلمات من يتم به ملي الإطار الدائري وتأخذ الكلمات والحروف مساحاتها الكافية غير مزدحمة ويمكن فيه البدء من الأسفل باتجاه الأعلى أو البدء من الأعلى باتجاه الأسفل بشرط الترتيب الذي يبسط قراءة الكلام المكتوب وكم من تركيب يختلط به الترتيب مما يفقده الهدف المنشود منه وخروجه عن القواعد المعروفة ويجعله يدخل في دائرة الغموض والتشويه وهو بلا شك ليس كالتركيب السطر الذي ينطلق من حدٍ أدنى إلى آخر الجملة المراد كتابتها ، والتركيب الدائري ليس بالأمر السهل ويختلف في تنظيمه وسلاسته من خطاط لآخر وهو ما يظهر الموهبة والتمكن بشكل جلي بين خطاط وخطاط ، ويخضع لصرامة قواعد التراكيب المذكورة ويمكن للخطاط التصرف في بعض الأماكن متى ما كان في ذلك خدمة للعمل الخطي .

٣/ التركيب البيضاوي:

وهو ليس ببعيدً من حيث الخواص عن التركيب الدائري ولكنه يأخذ أشكالاً بيضاوية مختلفة مثل :

أ/ التركيب البيضاوي العمودي .

ب/ التركيب البيضاوي الأفقي .

ج/ التركيب البيضاوي الكمثري : وهو المشابه لشكل فاكهة الكمثرى .

وبلا جدال ليعد هذا النوع من التراكيب بلا شك أكثر صعوبة من التراكيب التي قبله ، كونه يخضع لضيق المساحة في بعض الجوانب التي يحتاج التمدد فيها وهنا تبرز قيمة الخطاط وذكائه في تطويع الإطار للكلام والحروف .

٤/ التركيب المجسّم :

وهو نوع من التراكيب التي ظهرت في فترة من الفترات وأخذت في التطور حيث قام بعض الخطاطين بمحاولة تجسيم بعض المكتوبات من آيات وأبيات شعر ومقولات ومأثورات على أشكال مختلفة منها ما هو على شكل شخص يصلي ومنها ما على شكل حصان ومنها على شكل سيف وطائر وهكذا ، ومن وجهة نظري أن هذا النوع من التركيب كان أقرب للرسم منه للخط وأقرب للتشويه منه للتجديد والإبداع حيث كثير من اللوحات تنتشر فيها الفراغات بشكل واضح الأمر الذي يستدعي الكاتب لمحاولة ملئها بالتشكيل والحركات التي لا تنتمي إلى الخط وإنما لإكمال الشكل حتى تبرز ملامحه المقصودة وهكذا انتشر هذا النوع في اللوحات التي تزين جداريات البيوت فاستغلت بشكل تجاري أفقدها جودتها الخطية وأخرجها من ردائها الإبداعي .

٥/ التركيب المتقابل (المرآة) :

وهو عبارة عن تركيب تظهر فيه الجملة الخطية في (تكويناته بشكل متقابل أو متماثل في جميع مفرداتها من حروف وكلمات.. وعلى خط محوري عمودي محققاً التطابق النصفي التام،)

ويسمى هذا التركيب بتركيب المرآة لتمثيله شكل المرآة في تقابل الجملة الخطية وهذا التركيب يتشكل في مجموعة من التركيبات المؤطرة مثل : التركيب الدائري ، التركيب البيضاوي بأنواعه البيضاوية الثلاثة (الطولي والأفقي والكمثرى) وبذلك تحون اللوحات الخطية فيها الكثير من الأسرار وعلى المتلقي أن يكون محيطا بها وهذا الثراء

الفني يحتاج إلى القدرة على المتابعة وثقافة حسن الالتقاط من خلال هذا الزخم الفني من خلال تعدد الألوان الخطية .

وبذلك نرى أن ميل الخطاطين إلى التراكيب الحرة (المفتوحة) دون التراكيب المؤطرة والميل إلى التراكيب الحرة ذات البنى التصميمية الجديدة لتنشد الأصالة ومعاني التجديد والإضافة والتطوير هو إنما للخروج عن المألوف التقليدي وتتخطى الرتابة حيث كان ذلك أحد أسباب أو الحاجات التى أدت إلى ظهور هذه التراكيب [٢٦] .

١ - التركيب الحر (التركيب المفتوح) :

ونرى أنه من أجمل أنواع التراكيب حيث المساحات المفتوحة والمطلقة للكتابة غير الخاضعة للقيود والحدود ، ودائما ما أشبه بالقصيدة الحرة التي التزمت الوزن وتحررت من القافية ، فهنا الخطاط متحرر من الأطر التي خضعت لها التراكيب السابقة وبكون هذا النوع أسهل من التراكيب السابقة لكنه لا يعني ذلك أنه سهل بل يخضع لقدرة الخطاط الإبداعية في تكوين الكلمات وإبراز العمل بشكل ملفت يجعله يتفوق ويحقق قبولا كبيراً لدى المتلقي.

٢ - التركيب المدمج :

وهو من التراكيب الحرة وفيه يستخدم الخطاط أكثر من نوع من الخطوط العربية في العمل الفني الواحد ، مثل استخدام حروف أو كلمات كبيرة في خط الثلث وفي داخلها بقية الكلمات المكملة للمعنى والمستخدمة في جملة التركيب.

وبذلك تكون التراكيب المفتوحة (الحرة) هي ظاهرة خطية لها أسسها الواضحة التى قامت عليها إذا حررت الخطاط من التقلي والمحاكاة التقييد وتعد نوعاً من الممارسة التى يراد بها إبراز مهارة الخطاط وتكييف البنية الكتابية التى تشتمل على مكونات خطية غير مقيدة بهيئات هندسية أو تشخيصية محتفظة بروح النص وتسلسله اللغوى فضلاً عن أن التراكيب المفتوحة تعطى دلالة للنزوع إلى التجديد في شكلانية تركيب الحروف والإنفتاح على ماديات الإبداع ومتجهاته [٢٧] .

أما عن قواعد التكوين الخطي :

فيمكننا القول بأن قد بات من المعروف أن الخط العربي هو وسيلة فاعلة وأداة تميزه لغرض التفاهم والمخاطبة إذ هو فن تشيكلي له رونقة وحضوره حيث حروفه القابلة للصعود.

ومن أبرز قواعد التكوين الخطي والتى تميز بها الخط العربي عن غيره من سائر الفنون نرصد تلكم الملامح الفارقة والتى تتمثل في :-

أ- الوضوح

ب- الترتيب : ١/ من الأعلى إلى الأسفل

٢/ من الأسفل إلى الأعلى

ج- توزيع المساحات:

لتوزيع المساحات دور هام ومؤثر في التكوين النهائي للوحة ، فتقسيم المساحات وتوزيعها بصورة متناسقة ، تجعل الرؤية للعمل مستقرة وتبعث في نفوس المطلعين.

وعند توزيع المساحات في العمل الفني يجب مراعاة بعض الظروف المهمة التي يعتمد عليها توزيع المساحة بشكل أساسي وهذه الأمور هي:

١ - عدد المساحات التي تدخل في حدود إطار العمل أو التركيب الخطي .

٢ – صغر أو كبر المساحات بالنسبة لبعضها البعض وبالنسبة للمساحة الكلية للتركيب الخطي.

٣ – موقع المساحات بالنسبة لبعضها البعض ، فقد تكون متقاربة أو متباعدة .

٤ - شكل المساحة نفسها فقد يكون الشكل هندسيا أو مبعثرا . وهناك بعض الاعتبارات التي قد تكون في غاية الأهمية والتي «تحدد الأسس العامة التي تتحكم في أسلوب توزيع المساحات في العمل الفني وهذه الاعتبارات كالتالي»[٢٨] :-

١ – أن يراعي التوازن في توزيع المساحات .

٢ – أن يراعي قواعد النسب المقبولة جماليا

٣ – أن يتم توزيع المساحات بحيث يحقق للعمل الفني وحدة مع التنويع

٤ – أن يكون توزيع المساحات الفاتحة والقاتمة ، عاملا على إثارة الإحساس بالعمق الفراغي .

٥ – أن يتفق توزيع المساحات مع الأهداف المطلوبة في العمل الفني .

٦– أن يوضع في الاعتبار تأثير تراكب المساحات .

٧ – أن تراعي العلاقة بين المساحات والإطار الذي يضم هذه المساحات .

وتأسيساً على ما سبق نستطيع أن نكون تركيباً متكاملاً لا ينقصه شيء ولا يعيبه شيء ، مشتملا على كل مقومات العمل الخطي الناجح .

د- دقة الحروف :

وهذه الخاصية تتعلق بقدرات الخطاط على إتقان الخط العربي وتمكنه ومعرفته بمقاسات حروف كل نوع من أنواع الخطوط القابلة للتراكيب وخاصة خط الثلث الجلي ، ونرى أن الخطاط الذي يجيد الحروف ويتقنها دائما يستطيع التحكم في اللوحة والشكل لا الشكل يحكمه ، فهو يستطيع إخراج لوحته وعمله بشكل جميل ورائع ويوجد الراحة النفسية عند المشاهد الذي يتذوق الخط العربي ويعشقه فنجده يميز بين العمل الناجح وبين غيره من الأعمال ، أيضاً فإن الإنسان غير المتمكن من قواعد الخط إذا ما وجد لوحة خطية مبعثرة قد يحس بالقصور فيها ولكنه لا يعرف السر في نقصانها ولا يعرف موضع الخلل مثل الخطاط المتمكن.

هـ-الاتزان :

وهو من ركائز العمل الفني الناجح ، حيث أن التوافق في الخطوط الأفقية والعمودية والماثلة والمتضادة هو أساس اتزان اللوحة ونجاح العمل «إذا دققنا في الخط العربي فإننا نرى ثمة مقاييس يمكن استخلاصها لتحقيق سلامة الكتابة الفنية » والاتزان في مقاييس وضع الحجم في التركيب يظهر الوجه الأصلي للعمل الفني سليما من التشويه ، لذلك يجب على الخطاط أن يجمع بين الإتقان في رسم الحروف واختيار التركيب الجميل المتناسب مع الحروف ، ويساعده في ذلك مرونة الحروف العربية نفسه ويساعدنا الاتزان في العمل الفني على إخراج الوحدة الجمالية المنظمة للعمل «وهي التي يخضع فيها الخط العربي بالذات إلى مبدأ الاتصال والانفصال بين الحروف والكلمات»[٢٩] وهذا المبدأ هو أصعب ما يواجه الخطاط في عمل التراكيب الخطية لذلك كما ذكرنا يجب على الخطاط عند اختيار النص مراعاة حروفه، وهل هي قابلة للتشكيل أم لا ، حتى لا يضيع الوقت دون الخروج بنتيجة مفيدة.

و- ملء الفراغات:

الفراغ في العمل الفني أمر غير مرغوب فيه لما ينتج عنه من ضعف وتشوه العمل ، ولذلك لجأ الخطاطون المسلمون إلى ابتكار بعض الأشكال لملء الفراغات الناتجة بعد الانتهاء من العمل مثال ذلك : الفتحة ، الضمة ، الميزان ، الأظفر إضافة إلى تجميع أكثر من نقطتين في مكان واحد الأمر الذي ينتج عنه ملء الفراغ الموجود . ولقد تصرف وتفتن الخطاطون بعمل اللوحات

الفنية «وزاوجوا بين الخطوط بتوافق تام ليشعروا بنشوة التفوق على الصعاب والتخلص من الخوف»[٣٠] .

ز -الإيقاع :-

وهو من أهم الخصائص الذي يتميز بها الفن الاسلامي والذي يعتبر ناحية التأثير في اللوحة وزيادة نسبة التوازن بين أحجامها مما يعطي مألوفا ، يؤثر في إحساس من يشاهد العمل ، ويعتمد الإيقاع في «على التماثل والتناظر والتبادل ، كما يعتمد على الخط اللين والمساحات وتوزيع الوحدات ، وتوزيع الخط بين كل هذه العناصر»[٣١] ومن النادر جداً أن نرى في العمل الفني إيقاعاً واحدا ، بل الأحيان يشتمل على عدة إيقاعات متعددة ، فهو أمر من شأنه أن الفنية تنويعاً وحداثة وتجديداً في الشكل ، وغالباً ما نجد الكتابة العرب الخطية تغلب على العناصر الزخرفية المجاورة لها ، والإيقاع للوحة الفن للجسم ، ولذلك فإن انتظام ضربات القلب في دقة متناهية الأمر استقامة صحة الإنسان وسلامته .

وبذلك يكون التكوين الفني للخط العربي حالة تواصل على انفتاح هذا الفن على أفاق من الإباع والرؤى التى ترتكز على تحقيق الأبعاد الجمالية مما شكل إنجذاباً نحو فضاءات ومجالات غير محدودة هي بالفعل قد أتاحت للخطاطين تقديم المنجز الفني للخط المقدم ببراعة وإقتدار .

خاتمة الدراسة

والآن وقد أفضنا الحديث فى ورقتنا البحثية تجاه (التكوين الخطي بين التقليد والتجديد) وحاولنا الإدلاء بدلونا في القضية ، وقد تم الوقوف على معالم هامة من حيث الوقوف على تقديم تعريف لمفهوم الخط ثم رصد ملامح تطور تاريخ فن الخط العربي ثم لصنا إلى قضية البحث ولبابته ألا وهي فنية التكوين فى الخط العربي وقد وقفنا على ما يلى :

- فن الخط العربي يعد ميدانا واسعا تحقق من خلاله انفتاح هذا الفن على أفاق من الإبداع والرؤى التى تعني لتحقيق الأبعاد الجمالية مما يشكل فضاءاً جديداً غير محدود يتاح للخطاطين حيث تحقيق المنجز الخطي الفني الواسع .
- التركيب الخطي يعد واحداً من الظواهر المهمة التى لازمت الخط العربي وظاهرة التكوين الخطي فيما أرى شاعت نظراً لإكساب الخط نوعاً ممن الجمالية والتماسك والقوة ناهيك عن تذوق الفنان العربي لكسب العديد من الطاقات الفنيةعن طريق الخط ، ولذا يمكن القول بأن التكوين الخطي يتأتى نتيجة العلم والفكر والموهبة .
- لوحظ بأن التكوين الخطي يعد معلماً بارزاً فى دنيا خط الثلث كونه يتمتع بقابلية واسعة فى التشكيل والتنويع والإبداع ولاسيما خط الثلث الجلي والذي يتسم بالإنسيابية والرشاقة حيث تم استخدامه لأغراض فنية متنوعة .
- أشرنا إلى إتكاء التكوين الخطي من خلال تضاعيف البحث على نوعين من التراكيب : التراكيب المؤطرة ، والتراكيب المفتوحة (الحرة) حيث الوقوف على ملامح الأصالة فى التراكيب ثم الإنعطاف نحو الطلاقة في التراكيب ومما يقتضي ذلك من المد والإستطالة خارج الكتلة الخطية وهذه هي البراعة في الخروج من دائرة التقليد إلى التجديد في تصوير الحروف على نحو ما أشارت إلية الدراسة .
- وبذلك تكون الدراسة قد أقامت وسلطت الضوء على استثمار التراكيب وتكويناتها والإنعتاق بها من التقلي إلى التجديد وكسب تكوينات حرة جديد تتمثل فى المد والإستطالة والإرسال وتعزيز السيادة للمساحات الخطية فى التراكيب الحرة ومنحها استقلالية متميزة .

من هنا فإن الباب لا يزال مفتوحاً في كيفية توظيف أشكال الحروف لتلعب دوراً أساسياً في خلق تكوين خطي يكون ذا طابع جمالي يتيح حرية ومرونة وحركة الخطاط ليساعده في إتساع إمكاناته .

الباحث

هوامش الدراسة :-

١- محاضرات فى طرق تدريس اللغة العربية والمواد الإسلامية د . محمد عبد المنعم العربي ط٢ ٢٠١٣م

٢- مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي – ص٧٦

٣- ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار المعارف ، ١١١٩ ، مج ٥ ، ص ٣٨١٦

٤- عمار نقاوة ، مجلة موضوع . ٢ ديسمبر ٢٠١٤

٥- القلقشندي ، أبو العباس أحمد ، صبح الأعشى في كتابة الإنشاء ، دار الكتب المصرية ،القاهرة ، ١٩٦٦ ، ج١ ص٥١

٦- يحيى سلوم العباسي ، الخط العربي تاريخه وأنواعه ، ط١ ، بغداد ، مكتبة النهضة ، ١٩٨٤ ص١٠ .

٧- التجارب المعاصرة في الخط العربي : حمود جلوي ، نايف الهزاع ، الكويت : ١٩٩٧

٨- إبراهيم سليمان شيخ العيد(٢٠٠٩): واقع تدريس الخط العربي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، مصر، **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد٨٩، أبريل، ص١٧٧.

٩- هشام إبراهيم عز الدين محمد علي(٢٠١٧): تطبيقات الخط العربي في التصميم الداخلي الحديث، السودان، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، المجلد١٨، العدد١، ص٢٥٩.

١٠- ماجدولين النهيبي(٢٠١٦): **رحلة الخط العربي: من التمثيل الحرفي إلى التشكيل الفني، آفاق لغوية: أعمال مهداة إلى الأستاذ إدريس السغروشني**، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، المغرب، ص٢٧٥.

١١- جيهان صدقة سليمان فتيني(٢٠٠٤): دراسة تحليلية مقارنة لتشكيلات الخط الفارسي والخط الديواني والاستفادة منها في ابتكار تصميمات معاصرة، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية، ص٢.

١٢- ياسر محمد سهيل(٢٠٠٨): خطة ابتكارية لإخراج نماذج تصميمية تشكيلية جديدة من الحرف العربي، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة، العدد الحادي عشر، يناير، ص٢٤٥.

١٣- عفيف البهنسي(٢٠٠٦): الخط العربي في فضاء التربية والتعليم، تونس، **أشغال الندوة** العلمية لأيام الخط العربي الثانية: فن الخط العربي بين العبارة التشكيلية والمنظومات التواصلية، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، مايو، ص١٩٣.

١٤- محمد الصادق عبد اللطيف(٢٠٠٦): في التاريخ الثقافي التونسي: لمحات من تطور الكتابة والخط في تونس إلى نهاية القرن الخامس الهجري، أشغال الندوة العلمية لأيام الخط العربي الثانية: فن الخط العربي بين العبارة التشكيلية والمنظومات التواصلية، المجتمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، تونس، مايو، ص٩٣.

١٥- محمود عبد الله الرمحي(٢٠١٣): حروفيات الخط العربي، السعودية، الجوبة، مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية، العدد٤١، ص٦.

١٦- إبراهيم سليمان شيخ العيد(٢٠٠٩): واقع تدريس الخط العربي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، مصر، مجلة القراءة والمعرفة، العدد٨٩، أبريل، ص١٧٦.

١٧- جواد جلطي(٢٠١٣): الخط العربي: دراسة في الجذور والتطور من عصر فجر الإسلام إلى العصر العباسي، رسالة ماجستير، جامعة تلمسان، كلية الآداب واللغات، الجزائر، ص أ.

١٨- فتحي علي مخزوم احجيبه(٢٠١٥): الخط العربي في العصر الجاهلي النشأة والتطور(دراسة تاريخية)، ليبيا، المجلة العلمية لكلية التربية، العدد الرابع، ديسمبر، ص ٢٣٤.

١٩- أماني محمد شاكر(٢٠٠٧): حلول تصميمية جديدة للمعلقة النسجية بالاستعانة بجماليات الخط العربي وأسلوب النسيج ثلاثي الأبعاد، المؤتمر العلمي السنوي الثاني، معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم النوعي بمصر والوطن العربي، كلية التربية النوعية بالمنصورة، المجلد٢، ١١-١٣ أبريل، ص٨٥٧.

٢٠- إدهام محمد حنش(٢٠٠٧): فقه المصطلح الفني في الخط العربي، الأردن، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٣٤، العدد٢، ص٢١٥.

٢١- إدهام محمد حنش(٢٠٠٧): فقه المصطلح الفني في الخط العربي، الأردن، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٣٤، العدد٢، ص٢١٥.

٢٢- إدهام محمد حنش(٢٠٠٧): فقه المصطلح الفني في الخط العربي، الأردن، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٣٤، العدد٢، ص٢١٥.

٢٣- إدهام محمد حنش(٢٠٠٧): فقه المصطلح الفني في الخط العربي، الأردن، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٣٤، العدد٢، ص٢١٥.

٢٤- يراجع التكوين فى الخط العربي حسن المسعود ٦ مايو ٢٠١٣ مقالات خطية .

٢٥- يراجع المحاضرة الخامسة والسادسة – ٢ فنية أنواع التكوينات فى الخط العربي .http://uomustansiriyah.edu.iq

٢٦- الأصول الحضارية والجمالية للخط العربي ، شاكر حسن السعيد ، ص ١٦٨

٢٧- يراجع التراكيب الحرة حسين على جرمط ص ٥٣ وما بعدها www.researchgate.net

٢٨- من آفاق الخط العربي ، باسم ذنون ، ص ١٠٨

٢٩- نشأة الكتابة الخطية العربية ، فوزي عفيفي ، ص ٣٩٠

٣٠- حمود جلوي ، التجارب المعاصرة في الخط العربي ، ص٣٣

٣١- ملاك الشامي ، مجلة موضوع ، مايو ٢٠١١